كان رحمه الله عالما بالعلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها الا انه
لقوة ذهنه كان لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقات ومع ذلك كان
حسن المحاورة كثير النادرة طليق اللسان جري الجنان روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى صلاح الدين موسى بن
الفاضل حميد الدين بن افضل الدين الحسيني اكرمهما الله برضوانه
واسكنهما فسيح جنانه كان رحمه الله عالما زاهدا ورعا صارفا اوقاته في
العلم والعبادة والدرس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود
باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما
بطريق التقاعد كان رحمه الله معتزلا عن الناس منقطعا الى الله تعالى وكان يتعبد
في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزوره من كلام الدنيا وكان مجردا لا اهل
له ولا عيال وكانت عجوز كانت خادمته لا يخدمه الا هي وكانت له
وسوسة في الوضوء روي بعض من رأى وضوءه انه كان يصب على
ذراعيه في ايام البرد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته لانه قرب
من النار لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر بذلك الى ان وصل الى بطنه
فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلك
روى بعض الثقات عنه وقال كنت اقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير محمود
باشا واذن المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال و
هذا اللفظ كنت سمعته اولا من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال
ما ينبغي ان يفشى هذا وضرب بيده على ركبتيه تأسفا عن افشائه لهذا
السر روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي
الدين العجمي كان رحمه الله من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض المدارس

ثم

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات
وهو قاض بها وكان رحمه الله متشرعا منورا متصلبا في الحق وكان له تقرير
واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح وقد صنف حواشي على شرح
الفرائض للسيد الشريف ابراهيم روح الله روحه وزاد في حظاير القدس
فتوحه كان والده من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية
اماسية يقال قرية بكيجه وكان من اولياء الكبار وصاحب الكرامات السنية
ينقل عنه كثير من خوارق العادات ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب
ومن جملة ذلك انه رحمه الله عمي في اخر عمره وكشف ولده المذكور عن رأسه وهو عنده
فقال يا ابراهيم لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء البارد وقال له ابنه
كيف رأيت وانت بهذه الحالة قال دعوت الله ان يريني وجهك فمكنني
من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك وقد كف بصري الان كما كان ومنها
ان السلطان بايزيد خان حين امارته باماسية كان يلازمه ويستمد من دعائه
وقد اوصاه يوما بعدم الاخراج في الصيد فتركه اياما ثم اثر الصيد فساق
لاجله قطيعا من الظباء فتركها ولم يرم بها بسهم فسأل عن ذلك قال رأيت
ابي راكبا على واحد منها وكان السلطان بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب
قال وقال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا
من كلامه نشأ المولى المذكور في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب
العلم الى مدينة بروسا وقرأ هناك على جدي لام الشيخ سنان الدين ولما
التحق جدي بخدمة المشايخ الصوفية نقل الى صنائع مكدرا وله تعليقات
ورسائل منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة
برد الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

Copyright © King Saud University